

النهاية في غريب الأثر

{ صكك } ... فيه [أنه مرَّ بجَدِّي أَصَكَّ - ميَّتَ] الصَّكَّكُ : ان تَضْرِبْ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ الْأُخْرَى عِنْدَ الْعَدُوِّ وَفَتْوُثْرُ فِيهِمَا أَثْرًا كَأَنَّه لَمَّا رَأَاهُ مِيَّتَا تَقَلَّصَتْ رُكْبَتَاهُ وَصَفَّاهُ بِذَلِكَ أَوْ كَانَ شَعَرَ رُكْبَتَيْهِ قَدْ ذَهَبَ مِنَ الْإِصْطِكَكَاتِ وَانْجَرَدَ فَعَرَفَهُ بِهِ . وَيُرْوَى بِالسِّينِ وَقَدْ تَقَدَّسَ .

(س) ... ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج [قَاتَلَكَ اللَّهُ أُخَيِّفِشَ الْعَيْدَيْنِ أَصَكَّ الرَّجُلَيْنِ] .

- وفيه [حَمَلَ عَلَى جَمَلٍ مِمَّكَ] هو بكسر الميم وتشديد الكاف وهو القَوِيُّ الجِسْمُ الشَّدِيدُ الْخَلْقُ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصَّكِّ : احْتِكَكَ الْعُرْقُوبَيْنِ .

- وفي حديث ابن الأكواع [فَأَصُكُّ سَهْمًا فِي رَجْلِهِ] أَي أَضْرِبُهُ بِسَهْمٍ .

(س) ومنه الحديث [فاصطككوا بالسُّيُوفِ . أَي تَضَارَبُوا بِهَا وَهُوَ افْتَدَعَلُوا مِنَ الصَّكِّ قُلِبَتِ النَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ .

(ه) وفيه ذكُور [الصَّكَّيْكَ] وهو الضَّعِيفُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الصَّكِّ : الضَّرْبِ . أَي يُضْرَبُ كَثِيرًا لِاسْتِضْعَافِهِ .

- وفي حديث أبي هريرة [قَالَ لِمُرَّانٍ : أَحْلَلْتَنِي بِدَيْعِ الصَّكَّكَ] هِيَ جَمْعُ صَكٍّ وَهُوَ

الْكِتَابُ . وَذَلِكَ أَنَّ الْأُمْرَاءَ كَانُوا يَكْتُمُونَ لِلنَّاسِ بِأَرْزَاقِهِمْ وَأَعْطِيَاتِهِمْ كُتُبًا فَيُبَيِّعُونَ مَا فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَقْدُبِضُوهَا تَعَجُّلاً وَيُعْطُونَ الْمُشْتَرِيَّ الصَّكَّ لِيَمْضِيَ وَيَقْدُبِضَهُ فَذُهِبُوا عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَدَيْعٌ مَا لَمْ يُقْدُبِضْ .

(ه) وفيه [أَنَّهُ كَانَ يَسْتَطِيلُ بِظِلِّ جَفْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ مَكَّةَ] (فِي

الأصل [. . . فِي مَكَّةَ عَمِي] وَأَسْقَطْنَا [فِي] حَيْثُ لَمْ تَرُدْ فِي كُلِّ مَرَّاجِعِنَا) عُمَيِّ]

يُرِيدُ فِي الْهَاجِرَةِ . وَالْأَصْلُ فِيهَا أَنَّ عُمَيْيًّا مُصَغَّرٌ مُرَخِّمٌ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَعْمَى .

وقيل إنَّ عُمَيْيًّا اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَدُوِّهِ كَانَ يُفَيْضُ (قَالَ مَسْحُ الْأَصْلِ : فِي بَعْضِ

النسخ [يَقِيطُ] أَهْ وَفِي الْمَصْبَاحِ : قَاطَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ قَيْظًا مِنْ بَابِ بَاعَ : أَقَامَ بِهِ

أَيَّامَ الْحَرِّ) بِالْحَاجِّ عِنْدَ الْهَاجِرَةِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ . وَقِيلَ إِنَّهُ أَغَارَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ

حَرِّ الظَّهْرِ فَضْرِبَ بِهِ الْمِثْلَ فَيَمْنُ بِخُرْجِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ يُقَالُ لِقَيْتِهِ مَكَّةَ

عُمَيِّ . وَكَانَتْ هَذِهِ الْجَفْنَةُ لِابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُطْعِمُ فِيهَا النَّاسَ وَكَانَ يَأْكُلُ

مِنْهَا الْقَائِمَ وَالرَّائِبَ لِعِظَمِهَا . وَكَانَ لَهُ مُنَادٍ يُنَادِي : هَلَامَّ إِلَى الْفَالِوُدِ

وَرُبَّمَا حَضَرَ طَعَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

